اقتحام الساحل الأيمن للموصل سيتم في القريب العاجل

قتلى وجرحى بتفجيرات في بغداد والفلوجة وصلاح الدين.. وداعش يستهدف المدنيين الفارين

قتل شخصان وأصيب أربعة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وهجوم مسلح جنوب وشمال العاصمة العراقية بغداد، في حين أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية أن عملية اقتحام وتحرير الساحل الأيمن لمدينة الموصل ستبدأ في القريب العاجل.

وقال مصدر في الشرطة العراقية في حديث للسومرية نيوز: إن «عبوة ناسفة مزروعة على جانب طريق قرب سوق شعبية بحي البساتين التابع لمنطقة الشعب شمالي العاصمة بغداد انفجرت ظهر أمس (السبت) ما أدى إلى مقتل مدني وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة».

كما قتل عراقي وأصيب آخر بجروح إثر هجوم مسلح نفذه مسلحون مجهولون هاجموا بأسلحة رشاشة نقطة مرابطة تابعة للصحوة في منطقة الطاقة بناحية اليوسفية جنوبي بغداد.

في سياق متصل سقط ٤ من عناصر الأجهزة الأمنية العراقية بين قتيل وجريح بتفجير استهدف المدخل الغربي لمدينة الفلوجة، بينما سقط ٩ مدنيين آخرين بانفجار عبوة ناسفة في محافظة صلاح الدين.

وأفاد مصدر أمني في محافظة الأنبار، أمس بأن سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت داخل سيطرة الحلابسة المدخل الغربي لمدينة الفلوجة. وأضاف: إن «قوة أمنية طوقت مكان الحادث ومنعت الاقتراب منه».

وقالت قيادة شرطة المحافظة، في بيان: إن انفجار السيارة المفخخة أدى إلى مقتل اثنين وإصابة اثنين آخرين من القوات الأمنية.

وأضافت: «تم نقل المصابين إلى مستشفى الرمادي العام لتلقي العلاج، وجثة القتيلين إلى الطب العدلي بالمحافظة»، بحسب وكالة «سبوتنيك».

قوات عراقية في الموصل (رويترز)

في غضون ذلك، أفاد مصدر أمني في محافظة صلاح الدين، أمس، بأن ٩ مدنيين سقطوا بين قتيل وجريح بانفجار عبوة ناسفة استهدف عائلات فارة من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي شمالي المحافظة.

وقال المصدر: إن «عبوة ناسفة وضعها تنظيم داعش في منطقة جبال حمرين (٤٠ كم شمال صلاح الدين)، انفجرت على عائلات فارة من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في قضاء الحويجة، (٥٥ كم جنوب غربي كركوك)، والقرى المحيطة به».

وأضاف: إن «الانفجار أدى إلى مقتل ٣ مدنيين وإصابة ٦ آخرين بجروح»، لافتاً إلى أن «التنظيم عمد إلى زرع العبوات الناسفة في طرق هروب العوائل الفارة من مواقع سيطرته».

وتابع المصدر: «هناك عائلات تفر يومياً في طرق خطرة نتج عنها مصرع وإصابة العديد منهم»، مشيراً إلى أن «داعش يمنع نزوح تلك العائلات من تلك المناطق ويستخدمهم كدروع بشرية»، بحسب «السومرية نيوز».

من جهة أخرى أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية ليث النعيمي أن عملية اقتحام وتحرير الساحل الأيمن لمدينة الموصل ستبدأ في القريب العاجل.

ونقلت وكالة «سبوتنيك»، عن النعيمي قوله: إن خطة تحرير محافظة نينوى بالكامل وضعت منذ بداية عمليات الموصل.

وأوضح النعيمي أنه «يجري الآن توزيع القطعات للسيطرة على الجانب الأيسر من قبل القيادات الأمنية وجهاز مكافحة الإرهاب والجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي».

وأضاف: إن النقاشات التي تدور حول «كيفية انطلاق عمليات تحرير الساحل الأيمن للموصل»، ترتكز على إذا ما كانت عمليات تحرير الساحل الأيمن ستنطلق من المحور الشرقي أو الغربي أو عن طريق إنشاء جسر يربط بين الساحلين.

وفيما يتعلق بإمكانية هروب عناصر تنظيم داعش من الموصل، أوضح النعيمي «الآن أصبح من غير الممكن هروب داعش من الموصل لأنهم (مقاتلو داعش) محاصرون من جميع الجهات».

وبشأن إمكانية وجود البغدادي في الموصل قال النعيمي: إن «أغلبية قيادات داعش إما قتلت أو أصيبت وهربت، لأنها كانت تمتلك أنفاقاً بعرض ٣ أمتار وبطول أكثر من ٢٠ كم»، مضيفاً: إن المعطيات الاستخباراتية تشير إلى عدم وجود البغدادي لا في الساحل الأيمن ولا في محافظة نينوى كلها.

هذا وأعلن قائد عمليات «قادمون يا نينوى»، أسماء القوات التي ستمسك الأرض في الساحل الأيسر للموصل بعد طرد مسلحي داعش منه.

وقال الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله في بيان: إن «مهمة مسك الأرض في الجانب الأيسر للموصل أوكلت إلى القوات المشتركة المتمثلة بجهاز مكافحة الإرهاب، الجيش العراقي، الرد السريع، الشرطة الاتحادية، وشرطة نينوى والحشد الشعبي من أبناء نينوى».

وأضاف يارالله: إن «القطعات تستعد لتطهير الجانب الأيمن والمناطق الأخرى في نينوى»، مطالباً المواطنين بـ«التعاون مع القوات العراقية لتحقيق الاستقرار الكامل في مناطقهم».

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الأسبوع الماضي، تحرير الجانب الأيسر للموصل من سيطرة التنظيم بالكامل، ودعا القوات الأمنية المشتركة إلى التحرك بسرعة لتحرير الجانب الأيمن للمدينة.

ويشن الجيش العراقي، منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠١٦، عملية «قادمون يا نينوى» مدعوما بقوات «البيشمركة» الكردية ووحدات «الحشد الشعبي» و«الحشد العشائري» وطيران التحالف الدولي ضد داعش، بهدف تحرير مدينة الموصل بالكامل.

وكالات

القرار الأميركي «يثير قلق» فرنسا وألمانيا

الأمم المتحدة تدعو ترامب إلى استقبال اللاجئين والامتناع عن التمييز بينهم

| وكالات

دعت الأمم المتحدة أمس الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الاستمرار في استقبال اللاجئين في بلاده والامتناع عن التمييز على أساس العرق أو الجنسية أو الدين، بعد قراره حظر دخول اللاجئين من سبع دول إسلامية إلى أميركا، في حين أعلنت فرنسا وألمانيا أن القرار الأميركي «يثير قلقهما».

ووقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة قراراً تنفيذياً لمنع دخول «الإرهابيين الإسلاميين المتشددين» إلى الولايات المتحدة، فرض بموجبه حظراً لأجل غير مسمى على دخول اللاجئين السوريين، وحظراً لمدة ثلاثة أشهر على دخول رعايا سبع دول إسلامية، حتى ممن لديهم تأشيرات.

وفي بيان مشترك، ذكرت المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية العليا للاجئين وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، أن «البرنامج الأميركي لإعادة الاندماج هو من الأهم في العالم». وتابع البيان: «الأماكن التي تخصصها كل دولة للاستقبال حيوية. وتأمل المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية العليا للاجئين بأن تواصل الولايات المتحدة دورها الريادي والحماية التي تقدمها منذ زمن للهاربين من النزاعات والاضطهادات».

وأضاف: إن المنظمتين «على اقتناع راسخ بأن اللاجئين يجب أن يتلقوا معاملة عادلة (...) وفرصاً لإعادة إدماجهم أياً كان دينهم أو جنسيتهم أو عرقهم».

وأعربت المنظمتان عن استعدادهما «لمواصلة العمل بجد وبشكل بناء مع الحكومة الأميركية كما تقومان بذلك منذ سنوات من أجل حماية الأشخاص الأكثر حاجة».

وحسب ما ذكرت «أ ف ب»، فإنه وبعد أسبوع بالتمام والكمال على تسلمه مفاتيح البيت الأبيض قال ترامب خلال حفل أقيم في «البنتاغون» بمناسبة تولي وزير الدفاع الجديد الجنرال المتقاعد جميس ماتيس مهام منصبه: «لقد فرضت إجراءات رقابة جديدة من أجل إبقاء الإرهابيين الإسلاميين المتشددين خارج الولايات المتحدة. نحن لا نريدهم هنا».

وهذا المرسوم عنوانه: «حماية الأمة من دخول إرهابيين أجانب إلى الولايات المتحدة».

وأكد ترامب أمام كبار الضباط أن هذا القرار التنفيذي «أمر ضخم»، مضيفاً: «نريد أن نكون متأكدين من أننا لا نسمح بأن تدخل بلادنا نفس التهديدات التي يحاربها جنودنا في الخارج (...) لن ننسى أبداً دروس الحادي عشر من أيلول» ٢٠٠١.

امرأة تنتظر السماح لأسرتها الوصول إلى مطار جون إف كينيدي الدولي في كوينز، نيويورك (رويترز)

وينص القرار خصوصاً على أنه اعتباراً من تاريخ توقيعه يمنع لمدة ثلاثة أشهر من دخول الولايات المتحدة رعايا الدول السبع الآتية: العراق وإيران وليبيا والصومال والسودان وسورية واليمن، على أن يستثنى من بين هؤلاء حملة التأشيرات الدبلوماسية والرسمية الذين يعملون لدى مؤسسات دولية.

وكانت إدارة أوباما تتوقع أن تستضيف الولايات المتحدة في العام ٢٠١٧ لاجئين من العالم أجمع يبلغ عددهم ١١٠ آلاف لاجئ، لكن إدارة ترامب خفضت هذا العدد إلى أكثر من النصف إذ إن العدد الأقصى للاجئين الذين ستوافق عليهم في السنة المالية الحالية (الأول من تشرين الأول ٢٠١٦ ولغاية ٣٠ أيلول ٢٠١٧) «لن يتعدى ٥٠ ألف لاجئ».

ويهدف الأمر التنفيذي إلى إعطاء الأولوية للاجئين الفارين من الاضطهاد الديني وهي خطوة قال ترامب إن الهدف منها مساعدة المسيحيين في سورية. ودفع الأمر بعض الخبراء القانونيين إلى التشكيك في دستورية الأمر.

وقال جريج تشين من الاتحاد الأميركي لمحامي الهجرة: لقد «أخفى الرئيس ترامب حظراً تمييزياً ضد مواطني دول إسلامية تحت عباءة الأمن القومي».

ودخلت القرارات حيز التنفيذ على الفور ما أثار الحيرة والفوضى لمن كانوا في طريقهم للولايات المتحدة ويحملون جوازات سفر من الدول السبع.

وتعهد ترامب باتخاذ هذا القرار وجعله ملمحاً مهماً لحملته الانتخابية لكن من يعملون مع المهاجرين واللاجئين المسلمين كابدوا ليل الجمعة لمعرفة نطاق الأمر التنفيذي.

وقع الآلاف من الأكاديميين، بينهم ١١ حائزاً على جائزة نوبل، على وثيقة يرفضون فيها قرار الرئيس الأميركي والذي يعلق دخول اللاجئين والمواطنين من دول ذات أغلبية مسلمة، معظمها من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وفي السياق ذاته، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت أمس إثر لقائه نظيره الألماني سيغمار غابرييل في باريس، وفق ما نقلت «أ ف ب»، أن قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وخصوصاً فرضه قيوداً على دخول اللاجئين للولايات المتحدة «تثير قلق» فرنسا وألمانيا.

وقال أيرولت: «هذا القرار لا يمكن إلا أن يثير قلقنا»، مشدداً على أن «استقبال اللاجئين الفارين من الحرب يشكل جزءاً من واجباتنا». وتدارك «لكن مواضيع أخرى كثيرة تثير قلقنا».

السلطات الأميركية تحتجز رعايا دول إسلامية بعيد وصولهم إلى مطاراتها

ذكرت تقارير إعلامية أن السلطات الأميركية باشرت تنفيذ الأمر الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب، حيث احتجزت قادمين من دول إسلامية في المطارات الأميركية بعد ساعات من توقيع ترامب على إجراءات صارمة جديدة بهذا الصدد.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن مسؤولي المطارات الأميركية بدؤوا ليل الجمعة السبت باحتجاز مسافرين من دول إسلامية كان عدد منهم في طريقهم جواً إلى الولايات المتحدة عندما أصدر ترامب أمره التنفيذي بإغلاق الحدود الأميركية أمام اللاجئين لمدة ١٢٠ يوماً، ومنع دخول اللاجئين السوريين إلى أجل غير مسمى.

وقالت الصحيفة: إنه بعد احتجاز المسافرين وجهت طعون قضائية حيث قدم محامو لاجئين عراقيين يحتجزان في مطار جون كينيدي في نيويورك طعناً أمام المحكمة للمطالبة بالإفراج عنهما، وقالوا: إن احتجازهما غير قانوني.

أ ف ب

التدخل العسكري الإسرائيلي في سورية

تحسين الحلبي

أسئلة كثيرة تطرحها إسرائيل على نفسها على مستوى الحكومة والقيادة العسكرية وعلى مستوى رأي الجمهور الإسرائيلي بعد أن فشلت أهداف إسرائيل المعلنة وغير المعلنة تجاه سورية وثبت للجميع أنها لن تتفتت ولن ينتصر الإرهابيون عليها ولن يحققوا أهداف إسرائيل في «تغيير النظام» كما كانوا يريدون ويطالبون فقبل شهر تقريباً أجرت القناة الإسرائيلية الخاصة بالكنيست وتحمل الاسم (٩٩) مقابلة مع أهم المسؤولين في مراكز الأبحاث الإسرائيلية عن متابعة المجموعات الإرهابية قرب حدود الجولان المحتل وقرى الجنوب السوري وهو (نيربومس) البروفيسور في مركز دايان للدراسات الإستراتيجية فاعترف أن قوات الاحتلال الإسرائيلية في الجولان المحتل أدخلت إلى إسرائيل أكثر من ٤٠٠٠ فرد من المسلحين الذين يعملون في المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية تحت حجة تقديم العلاج لهم وأقامت مشفى ميدانياً عسكرياً داخل مواقع جيش الاحتلال لهذا الغرض... وهذا يعني أن هذه الآلاف أصبحت على صلة مباشرة بالجيش الإسرائيلي الذي يقدم لها الدعم بكل أشكاله الاستخباراتي والعسكري ضد الشعب السوري وجيشه في تلك المنطقة الحدودية.

ومع ذلك تكشف مقدمة البرنامج في هذه القناة (مينا تسيماح) المختصة باستطلاعات الرأي في ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٦ أن ٨٧٪ من الإسرائيليين لا يريدون من الجيش الإسرائيلي القيام بتدخل عسكري داخل سورية وهذه النسبة الكبيرة تعني أن الإسرائيليين يدركون أنهم سيدفعون ثمناً باهظاً تحدث عنه مسؤولون عسكريون إذا ما اندلعت نيران حرب على جبهة إسرائيل الشمالية الممتدة من حدود الجولان إلى حدود جنوب لبنان وقواعد حزب الله في الجنوب لأن أي حرب خارجية ضد سورية ستتسع ساحة نيرانها وقذائفها من الجبهتين ضد الداخل الإسرائيلي.

ولذلك ترغب إسرائيل باستخدام المسلحين الإرهابيين في هذه الحرب ضد سورية. ويتبين من نفس استطلاع الرأي أن ٧٥٪ من الإسرائيليين يرغبون في المقابل أن تتدخل القوات الأميركية في ساحة الحرب السورية وليس القوات الإسرائيلية رغم أن ٤٠٪ منهم يتوقعون أنه لو قامت إدارة أوباما بشن الحرب على سورية عام ٢٠١٣ لزادت احتمالات وقوع حرب عالمية ثالثة لأن روسيا وإيران ستعملان على منع سقوط سورية بأيدي الأميركيين.

وهذه الأرقام تحمل معاني كثيرة حين نجد في المقابل أن ٦٧٪ من الجمهور الإسرائيلي لا يعتقد أن العالم الغربي سيساعد إسرائيل إذا واجهت حرباً شاملة تهدد مصير وجودها في المنطقة.

ويعتقد ٢١٪ فقط أن العالم الغربي يمكن أن يساعد إسرائيل إذا ما تعرضت لمثل هذه الحرب.

وفي نفس استطلاع الرأي الذي عرضته قناة الكنيست تبين أن ٤٩٪ من الإسرائيليين يرفضون تقديم مساعدات غذائية للسوريين اللاجئين أينما كانوا مقابل ٢٧٪ لا يمانعون في تقديم مثل هذه المساعدة على حين رفض ٢٤٪ الإدلاء برأيهم وهذا يدل بشكل واضح على حالة العداء المتصاعدة من الإسرائيليين.

كما تبين أن ٦٤٪ من الإسرائيليين يطلبون من الإدارات الأميركية عدم إدخال المسلحين إلى الولايات المتحدة سواء أكانوا لاجئين أم مهاجرين... ويقول (بومس) إن الإسرائيليين يقدرون مواقف الحكام العرب الذين تعاطفوا معهم أثناء اندلاع الحرائق في شمال إسرائيل والقدس لخمسة أيام ونوّه إلى أن بعض الدول العربية من النظام الرسمي العربي عرضت تقديم مساعدتها لإطفاء هذه الحرائق ويذكر أن المسؤولين الإسرائيليين أعلنوا أن ٤٠٪ من هذه الحرائق خصوصاً في جبال القدس أشعلها فلسطينيون في الضفة الغربية لمواجهة المستوطنين وقوات الاحتلال.

مصر.. مقتل ٦ مسلحين وإحباط هجوم إرهابي بسيارة مفخخة في سيناء

أفادت وزارة الدفاع المصرية، بمقتل ٦ مسلحين إرهابيين في عمليات الجيش شمال سيناء، على حين قتل ٤ مصريين جراء إطلاق مسلحين النار عليهم وسط سيناء شمال شرق مصر.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الدفاع أن قوات إنفاذ القانون من الجيش الثالث الميداني تمكنت من قتل ٦ مسلحين والقبض على فرد آخر وتدمير ورشة لتصنيع المواد المتفجرة وعدد من الدراجات النارية، بوسط سيناء.

كما تمكنت عناصر حرس الحدود بالجيش الثالث الميداني من ضبط مخزن تحت الأرض يحتوى على أربعة أطنان من المواد المخدرة معدة للتوزيع.

هذا وذكرت وسائل إعلام مصرية أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار أمس على ٤ أشخاص على الطريق بين الحسنة والقسيمة في منطقة المثني وسط سيناء ما أدى إلى مقتلهم مشيرة إلى أن الجهات المعنية بدأت التحقيق في الحادث. من جهة أخرى أحبطت قوات الأمن هجوماً إرهابياً بسيارة مفخخة على نقطة أمنية وسط سيناء.

وضبطت قوات الأمن السيارة المفخخة بنحو ٥ أطنان من المواد المتفجرة ونقلتها إلى مكان آمن تمهيداً لتفكيك المتفجرات فيها. إلى ذلك أصدرت محكمة جنايات القاهرة حيثيات حكمها بالسجن المؤبد على المتهمين الثمانية في القضية التي تعرف بخلية «داعش- ولاية القاهرة».

في غضون ذلك أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة في نهاية العام الماضي، كتعويم العملة، تهدف لحل المشكلات الاقتصادية بشكل حاسم وقوي.

وقال السيسي، خلال جلسة نقاشية مع عدد من شباب الصعيد خلال المؤتمر الوطني الدوري للشباب: أن «الدولة تحاول إعادة شركات الأدوية والغزل والنسيج وغيرها من شركات قطاع الأعمال لتأهيلها، وإعادة إحيائها، ولكن يقابلنا عدة عوائق مثل مسائل تشريعية أو التمويل أو العمالة».

وأوضح السيسي أن «مصر تواجه حالياً العديد من التحديات لإعادة تأهيل شركات قطاع الأعمال أبرزها التمويل والتشريعات».

ويرى الرئيس المصري أن التحول الاقتصادي الذي شهدته مصر في الثمانينات افتقر لآليات السوق الحر فكان لذلك انعكاسات سلبية على اقتصاد البلاد. وكان البنك المركزي المصري قرر، في تشرين الثاني الماضي، تعويم الجنيه ليخضع سعر صرفه لآليات العرض والطلب في السوق.

وضمن خطة الإصلاحات الاقتصادية، تقوم القاهرة بحزمة إجراءات، كإلغاء الدعم عن الطاقة وإصلاح الشركات الحكومية، إضافة إلى إدخال إصلاحات على السياسة النقدية كتحرير سعر صرف الجنيه وتطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وكالات

طيران النظام السعودي يقتل ١٤ يمنياً في محافظة تعز

قتل ١٤ يمنياً جراء استهداف طيران النظام السعودي سيارة أحد المواطنين في مديرية الوازعية في محافظة تعز جنوبي اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن مصدر أمني في تعز قوله أمس: «إن طيران العدوان السعودي استهدف سيارة كانت تقل ١٤ مواطناً في منطقة شعبو في مديرية الوازعية في تعز ما أدى إلى استشهادهم جميعاً».

من جهة ثانية أعلن مصدر عسكري «أن عدداً من مرتزقة العدوان السعودي لقوا مصرعهم وأصيب آخرون اليوم (السبت) خلال محاولة تسلل ومواجهات عنيفة مع الجيش اليمني واللجان الشعبية في محافظة الجوف».

كما أعلن المصدر ذاته مقتل ١٥ من مرتزقة النظام السعودي جراء استهداف الجيش اليمني واللجان الشعبية آلية عسكرية لهم أمس الأول في مديرية نهم في محافظة صنعاء.

وأوضح المصدر «أن الجيش واللجان الشعبية استهدفوا آلية عسكرية لمرتزقة العدوان السعودي بأطراف منطقة القتب في مديرية نهم في صنعاء بصاروخ موجه، ما أدى إلى احتراقها ومقتل ١٥ كانوا على متنها».

إلى ذلك أفاد مسؤول عسكري أمس السبت أن القوات الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أحرزت تقدماً في مدينة المخا المطلة على البحر الأحمر رغم المقاومة الشرسة التي تواجهها من الجيش اليمني واللجان الشعبية. وقال المصدر: إن القوات الموالية لهادي مدعومة بالتحالف السعودي تمكنت من استعادة مقر الشرطة وشوارع عدة تحوطه في المدينة مساء الجمعة.

من جهتها، ذكرت مصادر طبية في مدينة الحديدة شمالاً التي يسيطر عليها الجيش اليمني واللجان الشعبية أن ١٩ عنصراً منهم قتلوا وأصيب ٢٣ آخرون في معارك الجمعة على ساحل البحر الأحمر.

وأفادت مصادر طبية أخرى في مدينة عدن، معقل القوات الموالية لهادي، أن ثمانية جنود موالين لهادي قتلوا وجرح ١٣ في المواجهات نفسها.

وبحسب مصادر أمنية يمنية قتل نحو ٢٦٠ مقاتلاً منذ بدأت القوات الموالية لهادي عمليتها العسكرية للسيطرة على مدن عدة مطلة على البحر الأحمر، بينها المخا، في ٧ كانون الثاني.

وتمكنت هذه القوات خلال العملية من استعادة منطقة ذباب (جنوب غرب) التي تقع على بعد ٣٠ كلم من مضيق باب المندب الإستراتيجي الذي يفصل بين البحر الأحمر والمحيط الهندي.

كما أعلنت قيادة التحالف السعودي أن قوات الدفاع الجوي السعودية اعترضت الجمعة صاروخاً أطلقته اللجان الشعبية من الأراضي اليمنية باتجاه مدينة نجران السعودية.

وقالت المصادر: إن الدفاعات الجوية التابعة للقوات السعودية قامت بتفجير صاروخ بالستي في سماء المملكة باستخدام صاروخ باتريوت الدفاعي قبل أن يصل منطقة نجران جنوبي البلاد.

وأفادت بأن المقاتلات الجوية دمرت بعد دقائق منصة إطلاق الصاروخ في الأراضي اليمنية الحدودية.

بالقرب من مدينة المخا في اليمن (رويترز)

وقد تكرر إطلاق اللجان الشعبية لصواريخ بالستية على الأراضي السعودية عديد المرات مستهدفة في معظم الأحيان قواعد للقوات السعودية ودمرتها أو أجزاء منها.

ومنذ تدخل التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن في آذار ٢٠١٥، قتل أكثر من ٧٤٠٠ شخص وأصيب نحو ٤٠ ألفاً بجروح، بحسب الأمم المتحدة.

من جهة أخرى وفي كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن الدولي، انتقد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الرئيس اليمني لرفضه خطة تقضي بنقل معظم سلطاته إلى نائب رئيس يشرف على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ووسط غموض يكتنف مسيرة التسوية في اليمن، وصف المبعوثُ الدولي انتقادَ الرئيس هادي المتواصل للمقترحات، التي وضعتها المنظمة الدولية للحل السياسي من دون القبول بمناقشتها لتعديل بنودها، بأنه يقوض الثقة بمسار السلام ويطيل أمد الصراع.

وبعد ذلك حمّل المبعوث الدولي اللجان الشعبية المسؤولية الأكبر في إفشال التوصل إلى حل سياسي.

والإحاطة الدورية التي قدمها ولد الشيخ أحمد إلى مجلس الأمن ألقت باللائمة على اللجان الشعبية في إفشال مساعي التوصل إلى تسوية للصراع، حيث أكد المبعوث الدولي أن تشكيلهم مجلساً سياسياً ثم حكومة في صنعاء يضع عراقيل إضافية أمام مسار السلام، ويؤثر سلباً في عامل الثقة بين الأطراف؛ مكرراً تحذيره من خطورة القرارات الأحادية في هذه الأوقات العصيبة وتأثيرها في إعادة تفعيل مؤسسات الدولة.

المبعوث الدولي أشار إلى أن قبول الجيش اليمني واللجان الشعبية خطة السلام بتشجيع من سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأميركية هو مؤشر إيجابي. غير أن امتناعهم عن وضع خطة مفصلة للترتيبات الأمنية تتطرق إلى تفاصيل الانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة لم يساعد على التقدم، وخاصة أن الشق الأمني جوهري في المقترح وأساسي للسلام.

هذه الانتقادات سبقها هجوم شديد من محمد عبد السلام، الناطق الرسمي باسم اللجان الشعبية وكبير مفاوضيهم على المبعوث الدولي، حيث وصفه بالتماهي مع التحالف الذي تقوده السعودية والتبرير لأفعاله.

كما أكد أن زيارته الأخيرة إلى صنعاء كانت للضغط السياسي ومسعى لتأكيد أن الرجل لا يزال يعمل مبعوثاً للأمم المتحدة.

من جهته، قال المسؤول في اللجان الشعبية مهدي المشاط: إن تصريحات ولد الشيخ أحمد بعد زيارته إلى صنعاء هي عودة إلى ما قبل محادثات الكويت وتقديم خريطة الطريق، مؤكداً أن الحديث عن ملفات مجزأة فات أوانه بعد تقديم الخريطة كأرضية لنقاش حل شامل.

بدوره، هاجم حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الرئيس السابق علي عبد الله صالح مطالبة ولد الشيخ أحمد اللجان الشعبية بالانسحاب من المدن، وقال: إن «من الغريب أن يطلب ذلك ولا يطالب بانسحاب القوات الأجنبية من الأراضي اليمنية».

وكالات